

ابتهال الماء



في اللّـيلِ يسكنُ الفراغُ بيننا

والخيرُ يبسطُ الجناحَ للمدى.

تلك الرياحُ تَغْسلُ العتابَ

والمياهُ مشروعُ يقودهُ اللطى

قد تشتهي لثْمَ الشفاهِ

فالبراري عادةٌ.

يحكي الجفافُ عُرُيها

وَحُزُّ نَهْهَا

تلك المياهُ أمْ بَدَحَتْ

مأسورةً غربيةً

تروي العدى.

باحَتْ إلينا، أَعْلَنْتْ

نَزْفَ الأراضى، ليتها تدري السبب.

...

الماءُ يبعثُ الحياةَ

يَغْسلُ الآثامَ، يمشي تائهاً،

تلك الصحارى أوقَتْ

تلك النفوسُ غرَّ دَتْ

فالماءُ مَنَّهُلٌ

ونَحْنُ مَن شدا..